

# الأعرار المصورة

اسبوعية • ادبية • انتقادية • فطافية • روائية

## حكام لبنان على ابواب الوزارة الخارجية



بريان - يا هو... يا جوفنل خلصني من ترايو وفندنبرغ... فقد اقلقاني بطلب حاكمية لبنان... وهذا كايلا  
المرشح الثالث للعرش فانه ما غاب رأسه حتى اطلت رجلاه  
جوفنيل - عد السب يا مسيو بريان... والحاكمة دفناها مع لبنان الكبير... وهؤلاء الثلاثة ارسلهم  
الى متحف «الوفر» يرضون فيها حاكميتهم وعلى صدرهم يلمع وسام «الاستحقاق اللبناني»  
ترايو - متهدأ - وانا اين وسامي؟... اضاعوني واي فتى اضاعوا...



## ١ - قطرات ندى

ولك ان تلتها قطرات الراعي . . . راعي القلم والخيال بالامس والرائح تحت اعاءا الزوج اليوم

والراعي تزوج ، وبعد ان كان بيض في اليوم ثلاث بيضات - على لفته - امسى لا يفكر حتى يانه من ابتاء القلم . . .

وفاجأنا الاستاذ اخيرا «قطرات ندى» جديدة ، طبعها صاحب «الهدى» على نفقته فاجت عقدا عجا يضاف الى العقود الكثيرة التي نضدها الاستاذ راجي وهو بين «نييت» و «اوديت» وكأس الويسكي والاركية واقلام الرصاص

واجمل ما في الكتاب المقال الاول فيه وعنوانه : «كيف اكتب» وربما لم يشعر الراعي وهو يكتبه بان ذاك المقال قطعة نفيسة ، على اني كلما قرأته زادت قيمته عندي ، وهيات ان يقرأه بشر الايستلني من الضحك ولو كان من امس الناس واشي الناس

فالراعي عند ما يفكر يتخذ له عقيلة اميركية تربه الاشياء مكبرة فيصرف امامك الجبل والدرج والججمة والبحر فتعص وانت تقرأه بانك في سفينة تتقاذفها امواج اليم المضطرب تحت قوة العواصف والانواء وهذا ثالث كتاب يظهر للاستاذ . اما الكتاب الاول فقد رماء في البحر :

ففاض في البحر كتاب النصوص وهكذا كل ثمين يفوض وقطرات الراعي اذا ابتلعها البحار لا تموت ، فهي انما خرجت من بحر - هو دماغ الراعي - وهوت في بحر ، هو محيط الروم وقد بكى الاستاذ كتابه الاول في مقال جميل كان خير رثاء ،

ولكن ما تزوج الراعي حتى هجر القلم والدواة والستوران والويسكي والكوانترو ، وانتزل من راع في حقل الادب الى راع ، وربما اقل من راع ، في عالم الزوج . . . فيا خسارة الادب وابناء الادب والستوران الفرانساي وبنات الطرب في هجر كيا استاذ . . .

## ٢ - دعوى منذ وجود الخليفة

تلطف لي البريد نقذفني بالرسالة التالية :

« نرجو منكم افاذتنا عما يلي :

لماذا طرد الله آدم من الجنة ، اما كان يوسعه ان يبقيه فيها وهو الطويل الروح الكثير الرحمة يحب الصديقين ويحرم الخطاة ؟ »

- مدع -

انتهت الرسالة . وقد شاء صاحبها ان يعلمني قاضياً بينه وبين الله عز وجل ، وهذه نعمة لا احلم بثلاثي في حياتي . على اني اساقول كلمتي وحلضرة المدعي - وقد رام تحكيصي - ان ينزل عندها بالاستئناف ولا تقيز

ويلعلم اني ساكون في جانب المدعى عليه ، اي في جانب الله ، لا خوفاً

من العزة الالهية ولا مسايرة لها ، فهي لم «تكرس يدي» باكياس الذهب ولا تشرف حتى اليوم بروية وجهها الكريم . وانما اوئدها لان الله لا خلق آدم - جدك وجدي يا حضرة المدعي - خلفته في راحة ونعم وجاءه بكنوز الارض واليبا ، في جنة تنساب فيها جداول الماء وتجايل بدائمه التدود ، وشاء ربك لقاء كل هذه النعم ان يحرم ذلك المنكود الحظ جدينا اكل نقاعة من احدى الشجيرات النابتة في ذلك الفردوس ، ولكن «المقصوف المر» جدنا آدم ابى الا ان يأكل منها ، وهذا كثران بالنعمة ، ومن يحون في التليل يحون في الكثير ! . . .

والذنوب ليس ذنب آدم بل ذنب تلك الضميمة الجامعة المشبهة الرزق امنا حواء التي اغرت جدنا وقوع في الخطيئة وطرده الله ولما كان الله على حق في ما فعل

ولما كان آدم ضعيف الارادة فاكل النقاعة المحرمة ولما كان الامر يقضي بظرد من يأكل التفاح في ذلك العهد ، عهد الهوى المذري

فقد صدر حكمتان نحن قاضي القضاة بتبرئة العزة الالهية ويتبرير مساعها في طرد السيد آدم مع تضمنين حضرة المدعي مصاريف الدعوى ومليون ليرة سورية - عندما تصح بدعير الربول - كمطل وضرر لله عز وجل «

وانني لاقول لحضرة المدعي وهما قد نذرت عني اثواب القضاة : ان حواء لم تقتل جدك آدم فحسب بل هي تقتلك وتقتلي وتطردنا في كل ساعة من الجنة ، وانا وانت نتمنى ابداً ان نبقي مطرودين بشرط ان ترضي علينا حواء . حواء الساحرة المكبرة الفنانة ، التي تطن لها في كل دقيقة دقات قلبنا ولا نناظف عبارة نقولها الا لا وفزجها في مستهلها او في خاتمها بكلمة : «يا تقبريني . . .»

## ٣ - هذه بلاد الامان . . .

في بقعة من فرنسا يعيش الاهلون في ظل امان مستديم . وقد استغنوا عن رجال الشرطة - ليمس السيد قليلات - وبلغ من امرهم ان المحاكم عندهم لم تجدها شغلاً فاستقال قضاها - فما رأي الدباس؟ واطلع على هذا الخبر احد الاخوان فقال لي ما رأيك ؟

قلت : واي رأي ؟

قال : الا يجمل لي ان اسافر انا والعيال الى تلك البقعة

قلت : لا

قال : ولماذا ؟

قلت : ان سكانها يعمونك فهم يحشون ان تحمل لهم في اثوابك مكروب الثورة

قال : وكيف دخلها سواي ولم ينعوه ؟

قلت : انه ليس سورياً ولا لبنانياً ولو كان من هاتين الجنسيين لاجد القلق والاضطراب ليس في تلك البقعة الهادئة فحسب بل في ساء ربك صاحب الغز والالوهية ، فان دخول السوري او اللبناني على الجنة يعني لاثارة جيم القديسين ولانتفاضهم حتى على رب الارباب . . .

«بائع دبابيس»



# على الملوك المشرف

## انسحاب رئيس الجمهورية اللبنانية

يذكرنا انسحاب حضرة رئيس الجمهورية من القدس الاحتفال في كنيسة الاباء الكبوشيين بانسحاب المغفور له البكي من مكب استقبال القائد ويغد بعد سفره الى فرنسا وعودته منها . فانسحاب البكي كان الاول من نوعه ثم تلت انسحابات عديدة الى ان فوجنا اليوم بانسحاب رئيس الجمهورية من قداس الكبوشيين حيث اقاموا له كرسياً في جهة متفصلة عن مقعد وكيل المفوض السامي ومن حق رئيس الجمهورية اللبنانية وهو هنا في بلاد يتولى شؤونها ان يكون مقعده على عين وكيل المندوب السامي ولكن الاباء الكبوشيين غفلوا عن هذا الواجب وقد يكونون تمعدوا الاغفال فان ترتيب المقاعد في حفلة رسمية من هذا الطراز يجب ان يكون قانونياً والاقل اذادعوا رئيس الجمهورية الى كنيسةهم هل دعوه ليحضره؟ لقد كان عليهم ان يعرفوا مقام الذي يدعونه قبل ان يتلفظوا بارسال الدعوة اليه وعليهم ان لا يستهينوا بمقام مواطني لبنان وانما لتوיד رئيس الجمهورية في حكمة هذه وزوج منه ان يعرف كيف يحافظ على المقام الذي يتولى مقاليدته ترى هل تجاهل الاباء الكبوشيين مادعوه ان هنالك مايسمونه « البروتوكول » ام ان حياءً هبط عليهم لينفعا ما فاعوا من حيث ندرى . . . ولا ندرى . . .

\*\*\*

## كيف قتل متصرف حصص

كان لقتل متصرف لواء حصص المرحوم فوزي بك الملكي رنة اسف شديد . فانقيد من خيرة رجالنا الاداريين درس في الاستانة وتغلغل في اكبر المناصب الى ان تولى مقاليد متصرفية حصص . ولكن الحظ خانه وفاجاه احد الجناة وقتله واخفى الجاني ولم تقف له العدالة على اثر .

ولماذا قتلوا فوزي الملكي ؟ . ان الرجل على ما نعلم لم يكن بالذي يعتمد الاذى ووجوده على رأس متصرفية حصص لا يدي الى احد . ومع هذا فقد طعنوه طعنة اودت بحياته . وبقي السر في اغتياله مجهولاً والذي يسوئ ان تقابل الحكومة السورية مقتل احد كبار موظفيها بمثل تلك العبودية فلا تتم باكتشاف الجاني اهتالم السلطة الفرنسية التي هددت وتوعدت وانذرت الاهلين بسوء المعبة ان هم طمسوا الجناية ولم يجهروا عن الجاني

وقد كان على الحكومة السورية ان تقيم القيامه لحادث القتل . فهنا ليس مصرع رجل من عامة الناس بل مصرع موظف له الشأن والمقام . واذا اغفلت حكومة دمشق البحث بمجد عن اسباب الجناية ومركبتيها والمتآمرين على القتل كان لها من هذا النوع مأساة جديدة في كل يوم

والحكومة السورية لاتتمتع للدم البشري في تشديدها التكري على من يشبه بهم بان لهم ضلعاً في الكارثة بل هي تحافظ على سمعتها وعلى نفسها من مؤامرات المتآمرين واعتداءات المجرمين ان فوزي الملكي ليس بالرجل الخالد فهو سيوت . ولكن موته على هذا الشكل لا يعد اهانة له انما يعد اهانة للحكومة السورية التي اعتدوا على شخص احد كبار الموظفين فيها . وسترى الحكومة اذا اقلت الجاني من يدبها ان العاقبة ستكون وخيمة

نعم . لقد مات الملكي . ولكن يجب على حكومة الشام ان تعلم لماذا مات . وكيف مات . ومن قتله ولماذا قتله . فادعوا الناس ليست كالذئاب . ومن المار على حكومة يقتل عين من عيونهم وظفها وكل ماتم به انها تسرع الى تعين خلف له في الحال . اما الجاني فله ان يسرح ويرح الى ان تقبض عليه الاقدار . ان هذا لمتمهي نذكر ان الجليل ومنتهى الاستغفاف بكرام الناس ا

\*\*\*

## على من اللوم ؟

من جاء بالمصرف السوري والورقة السورية وبالفرنك ؟ أليست الدولة المتنبئة ؟ . . . والمصرف السوري والورقة السورية والفرنك ألم تذهب بالشرط الاكبر من ثروة البلاد ؟ . . . فعلى من اللوم اذن ، أليس على دولة الانتداب ؟؟؟

ومع هذا فالدولة المتنبئة لاتستكنف من الاتفاق والشر كالت الممتازة في سوريا ولبنان على رفع اجورها . فان شرعة القطار الكهربائي زادت تلك الاجور وشركة سككة الحديد زادت أيضاً وك هنالك من شركات ستيريد في اسعارها واجورها الى ان تضرب ثروة البلاد والبلاد ماذا جت ؟ . . . واي ذنب اقترفت ؟ . . . ولماذا بطورها بالفرنك فاذا بوا روثها في تون التراجيح المالي المستعربين الدول الكبرى ؟ ان اصل الجناية هو روبرده الذي شاء اكراماً لواء عيون ابناء قومه ان يضربنا هذه الضربة بالمصرف السوري . والجاني ايضاً هو المجلس النيابي السابق الذي رفض مشروع المصرف الوطني وقر ذوي رروس الاموال الاجنبية على استثمار ثروة البلاد . والمضروبة على قلبها هي هذه الامة التي استحكمت منها علة الصدر كان الاموال التي جمعتها ازدهرت بالحرام . وليس مصاب الشعب الفردي بتمتد اعظم من مصاب السوريين واللبنانيين بالتقاع الفرنسي . فان معظم الفرنسيين تخلصوا من كل ما يمكن ان يكون من فرنكات اما نحن فكيف السبيل الى الخلاص من الفرنك المشؤوم ؟

وغدا - نعم غداً - ستقول لنا المفوضية العليا ان نفقاتنا اقل من النفقات التي يؤذيها العراق وفلسطين - آمناً وصدقاً . . . ولكن هل يتعندنا من ثروة للطبع الاتفاق ؟ ؟ ؟

## أهم اخبار الاسبوع

— مشت طلائع حملة الشوف من بيت الدين منذ يومين لمجاربة العصابات .

— سقطت الليرة السورية سقوطاً هائلاً وقد بيعت امس كل ليرة عائية بتسعماية وثلاثين قرشاً سورياً .

— ينوي صبحي بك بركات السفر الى باريس وستحدث الى المسير هريو عن الحالة في سوريا

— يقول مكاتب « الاحرار » اليومية في دمشق ان انتهاء الثورة في القوطة على الابواب وان الملك فيصل دعا التازين الى الاتفاق مع الدولة الفرنسية :

— جرى في باريس تدشين الجامع الاسلامي وقد وصفته العريقات بانه مدينة في قلب مدينة وحضر الوفد البيروتي الدمشقي حفلة التدشين وكان هنالك سلطان مراكش

— قررت الحكومة الفرنسية ابعاد عبد الكريم الى جزيرة « لارابيتون » قرب جزيرة مدغاسكر الافريقية في المحيط الهندي — منعت المفوضية العليا الشركات صاحبات الامتياز حق زيادة اسعارها بشرط ان تزيد اجور مستخدميها وقد زادت شركة القطار الكهربائي وشركة سكة الحديد اجور الركوب والنقل في حافلاتها = اضرب عمال المطابع عن العمل لتقص اجورهم مع سقوط الليرة السورية .

— رفع الشيخ يوسف زخريا حاكم صلحي بيروت استقالته وقد علمنا انه استقال احتجاجاً على التضييقات القضائية الاخيرة وجاءه وفد من المعامين يطلب منه سحب استقالته

— وصل حمزه الدرويش الى بيروت ثم عادها الى المنفى الذي اعدته له السلطة ومما قاله في حديثه لمندوب « الاحرار » اليومية ان الثورة انتهت في جبل الدروز وان سلطاناً التجأ مع رجاله الى الازرق = عاد المسير كايو من لندن حيث ابرم الاتفاق الفرنسي الانجليزي على الديون المطلوبة لفرنسا من شكلتها ولما سأله عن رأيه في الاتفاق اجاب : « اني مسرور بقدر مايسر من اوجبسوا عليه توقيع اتفاق لايرضه كثيراً »

— اعدمت الحكومة التركية خمسة عشر متجرباً بالمرأة على اغتيال مصطفى كمال باشا وعذراء امهم : نائب ايزميت شكري بك نائب طرايزون عارف بك . نائب صارخان عاهدين بك . نائب طرايزون الشيخ حافظ محمد . نائب لازستان السابق ضيا خورشيد . لاز اماعيل صاري افه اديب . شويز حلمي . قره كمال بك . عبد القادر بك .

الميرالي راسم بك . ادريس

— آل الشيخ الخازن في المجلس النيابي سوئلاً استوضح فيه الحكومة عن طابع البريد في صيدا الذي يعمل عبادة « صيدا - سوريا » وقال هل اطاعت الحكومة على هذا الطابع وهل خرجت صيدا عن لبنان

— يقال ان الجفافة الذين انهمروا في معركة جبل اكرودم طلبوا الى غبطة البطريرك الماروني ان يتوسط بامرهم لدى السلطة

= وقت جناية في نهر الكلب ذهب ضحيتها اثنان من رجال

الدرك \* ووقعت جناية على طريق صيدا قتل فيها احد رجال الدرك ثلاثة اشخاص في سبيل امرأة يحميها

= قابل الشيوعيون في باريس المارشال برغيو ده ريفيرا الاسباني عند وصوله اليها بالاحتجاج والصفيير وقد ردح رجال الشرطة بالقوة والقوا القبض على خمسين منهم

= اشتد اللاء اشتداداً فاحشاً في بيروت على اثر هبوط الليرة السورية وقام المستخدمون بطالبون ارباب العمل بزيادة مرتباتهم وقد شكوا الموظفون سقوط الليرة ايضا وسيرفون الى رئيس الجمهورية عريضة يطلبون فيها انصافهم

— في السادس عشر من تموز سنة ١٩٢٦ التأم مجلس نقابة الصحفيين وبحث في مانتيت اليه حالة الصحف بسبب هبوط قيمة النقد السوري السوري اللتاني واقر بالااجاع مالي : اولاً : اتخاذ الذهب اساساً بدل الاشتراك ثانياً : تعيين ثمن العدد في المبيع غروشاً سورية مرة كل خمسة عشر يوماً وذلك بان يجتمع المجلس ويقرر هذا الثمن وفقاً لما تكون عليه قيمة الليرة وقد اقر احلس ان يكون ثمن العدد من الجرائد اليومية ابتداءً من تاريخ هذا القرار الى منتهى تموز الجاري اربعة غروش الزيادة اما الجرائد الاسبوعية والنصف الاسبوعية فيزداد ثمنها على نسبة الليرة السورية

### حرة موس...

عابتي صديق على مايسمه حملة على رجال الامن وانها اغضبت رئيسهم الاول . وانا لو اردت حملة على تلك الدائرة للاملة لما تركت سراً الاهتكنته وانا اعرف الناس كيف اهتك مثل ذلك السر الصفيق في البلد ضجة واي ضجة حول مايجري تحت ذقون ولحي رجال الامن وكل يوم بل كل ساعة تشهد منهم انضحك المبكي . فلقد تعددت الحوادث في هذا الاسبوع واسهبت الجرائد اليومية في وصفها فلا قاتل امسكوه ولا قار في قلب البلد طاردوه ، ولا لص قبضوه وما مهمهم والحالة على ماوصفنا الا ارتياح ساحة الاتحاد فرادى وازواجا بل عشرات عند منتصف الليل وفي طليعتهم من لمعت نجومه الاربعة ، يصدر اليهم الامر من طرف خفي ان يجمعوا وضع بعض الكراسي امام صالون الزهور ، والجالسون عليها من كرام القوم واعيان البلد \*

ايريدون منا بعد هذا ان نبلع الموس ?? او ليس في البلد مايجب اهتمهم غير كراسي ابو عفيف وعلى ابواب غيرها من المقاهي ما يحول دون مرور الناس ??

سامح الله الشاعر عبد الرحيم وفتح عينيه ليشعر بالاشراك التي ينصبها من يتملقه ويتزلزل اليه ، وقد قال الحكم : صديقك ممن صدقك لامن قلقك . واذا اراد الصديق ان نضع النقاط على الحروف كما يقولون فاننا عند ارادته نازلون



## صفحة السيدات

### الى حسناء الجبل

« دوشوفوسكي » يعود الى مخاطبة فتاة الجبل  
وينسى فتاة المدينة - رسالته الرابعة والاخيرة

بعد الحرب - احسّ الاب ان ابنه ينتمى من رقبته ، وكذا شعرت الام ان ابنتها تتصلص من نيزها ، وكلاهما آخذ بالابتعاد عن علة وجوده فكرا ، وعاطفة ، ومطامحاً - فغضب الوالد ، وحزنت الام . . . . وعادا بعد حين الى التسليم بحقيقة ذهاب جهورهما في انكارها ادراج الرياح . اقتضت ان الولد الذي علمت خمس سنوات الحرب على انهاء جسده ، آتت قلبته عسرا ، ين ضيعته عجوزا بالنسبة الى عمره . اما الولدون الذين لا يزالون ينكرون هذه الحقائق المائلة امامهم حجة عليهم ، فساكنين هم انهم يحاولون القبض على الاثير ، ويؤخرون بضخهم على حرية اولادهم - اتساع عقليتهم لا . الاولاد ، ويمتلئهم اضحوة على شقاء المعيرين ، ومسوخاً في نظر اقربائهم من شبان وشابات !

ألا ، أيها الابا . والامهات ، ارتدوا عن غيركم ، وثوبوا الى رشدكم ان كنتم تقفون ، وارتكوا اولادكم يمشون عصرهم بلا يستجهم ويسير على جشمهم . ان كنتم رجعيين بالنسبة اليهم وانكم تصعدون - فبأي حق تقيدونهم بسلال افكاركم القديمة ، وبجبال سخافاتكم البالية ؟ الضنط - كما تعلمون وقد تنجهاون - يؤلد عاجلا او آجلا الانفجار . . . غير واحد بينكم انتقدوا ابائهم واجدادهم ودعوا بالجلل والسذاجة ، فلا تنسحوا اليكم واحفادكم بحال انتقادهم بدورهم دعواهم ادعواهم ا فليس في اعالم المألوفة ما يندى له الجبين ، او يرجع بالمراد عليهم وعليكم . هذا عصرهم ، وليس عصركم . فلا تنازعوهم فيه الاولى ، فانكم لن تغلوا . حياتكم في نظريهم خمول وجحكم خديعة . وزواجكم مقامرة . . . لا تتبورا عليهم ان هم يمثل هذه العين ينظرون اليكم . واعلوا ان الحق دائما وابدا « مع الواقع » فكيف يكون بجانبكم وانتم نيام ؟ هي حقائق راضية قد تكون في اعتقادكم دائمة . ولكنها ، مع هذا ، حقائق . انكفرون ؟؟؟

\*\*\*

بعد الحرب - لم يكن الابن اكبر من ابيه سناً ، ولكنه ظاهر انه يفوقه معرفة واختبارا في بعض الادور ، وحاول الوالد وسعت الام ان يثاقا من حدة تطور تربية اولادهما السريع ، فلم يفلحا ، وكادا يعرضان نفسيهما لسخرية اولادهما . فان اكان يرثاه - الاب والام -

غريباً فاسدا في العادات الحديثة ، يستفز النفس فتباه ، وتعرض عنه ، لم يكن في نظر اولادها سوى شيء ، مأوف تعودوه . . . . واتضح للوالدين ان اولادها يسرون في طريق غير الطريق الذي كانا خططا لهم على لوحة المستقبل ، وينهجون منهجاً جديدا يخالف المنهج الذي كانا تمنياه لهم . وصار الولد وامست الابنة قلبا يكتدران بشورة ابويهم . قبيل المضي في عمل ما ، وكادا يضربان عرض الحائط بصاغهم . وقام بين تقاليد الابوين وانها . اولادها خرق واسم اوجدته الحرب الطاحنة يدل على اتساعه وكبره تبان = ان لم اقل اختلافاً = في معتداتك . يارفيقي ، ومعتقدات ابيك . وامك ومن ضرب على وترهما ، تبان في تهم الواجبات والحقوق ، والعمل ، والراحة ، واللذة تبان في النظر الى المال وكيفية استعماله ، تبان في الاختلاط بالعلاقات الجنسية ، والزواج وتآليف العائلة وما الى ذلك . . . .

لهذه الاسباب كلها تتناثر افكارك وافكار من حولك ، وتتصارع صراعاً شديداً ، تكونين فيه انت الفائزة ، وهم الخاسرون تكونين انت الفائزة لانك مجبرة بأحدث الاسلحة والقتن ما اوجد عقل الانسان ، فالويل ثم الويل لمن يقع في الميدان . فانه يداس ويقتل ويالحسن حظ الفائز ، فان له السعادة والرخاء . . .

الفائز انت ، يامن تكتلن الجديد ، والخاسر هم بقديهم . فالويل لهم اذن ، فانهم = كما قلت = سيقتلون ان قاموا ولم يدعوا بلاء قيد ولا شرط . . .

دوشوفوسكي

### يحيى بن اكرم والمأمون

شرب المأمون ويحيى بن اكرم وعبد الله بن طاهر فتعاضد المأمون وعبد الله على سكر يحيى فغمر الساقى فاسكره وكان بين ايديهم رزم من رباحين قامر المأمون فشق له لحد في الورد والرباحين ووضعوه فيه ونظام يبتين من الشعر ودعا قينة فجلست عند رأس يحيى بن اكرم وحركت العود وغنت :

ناديته وهو حي لا حراك به . مكفن في ثياب من رباحين  
قلقت ثم قال رجلي لا تطارعي فقلت خذ قال كسني لا تواتيني

فانتبه يحيى لرنه العود وقال عجياً

يا سيدي وامسيد الناس كاهم قد جاري حكمه من كان يستيني  
اني غفلت عن الساقى فصيرني كما تراني سلب العقل والدين  
لا استطيع نهو شادوهي جدي ولا اجيب المتادي حين يدعوني  
فاختر لبنداد قاض اني رجل الراح تقتلني والعود يجيني

\*\*\*

## صفحة الادب

### الكذب في الفن والادب

« ليس موضوع الفن الحقيقة . ينبغي ان تطلب الحقيقة في العلوم لان موضوعها الحقيقة ، ولا ينبغي ان تطلبها في الادب الذي لا يصح ان يكون موضوعه شيئاً غير الحلال »

ولكن الكتاب الانكليزي اوسكار وايلد ، وإن لم يتفرد بهذا الرأي ، فهو الذي غني به اوفر غاية ورفعه وأجله حتى جعل منه مذهباً قائماً بذاته . عاش « وايلد » في عصر دعاة الحقيقة Realistes ودعاة الطبيعة Naturalistes وكان مهمهم تصوير الواقع تصويراً قنوعاً واقعياً وتقليده بلا زيادة ولا نقصان ، وغالوا في ذلك غلوا كبيراً . فله يومذاك واحزناً ما يسميه « انحطاط الكذب في الفنون » واخذ يدعو الشعراء والكتاب والفنانين الى احياء ما يسميه « فن الكذب الذي اضاعه اهل » .

يقول « وايلد » ان ثمة المعلنين اثنين ، احدهما موجود ولا ينبغي ان نتكلم عنه كي يري ، لانه فيه نعيش . والاخر هو عالم الفن الذي ينبغي ان نتحدث عنه ، وإلا لم يكن له وجود .

ويقول ايضاً : وظيفة الفنان ان يتوخى ان « يورخ » ، ويريد ان وظيفة الفنان ليست وظيفة المورخ العالم الذي يسأله القاري صحة نقله غير مشوبة ، ولا وظيفة المخبر في الصف السيارة الذي تسأله وصف الوقائع على علائها دون ادنى تصرف : ليست وظيفة الفنان وظيفة هذين وامثالهما من الذين يطالبون اولاً بالصدق وتطلب عدم الحقيقة قبل كل شيء .

ولكن ما الاساس الذي تقوم عليه هذه النظرية عن الكذب في الادب والفنون ؟

كان « وايلد » يذهب الى فضل الفن على الطبيعة اعتقاداً انها على العموم غير ذات بآل . فهي المادة الاولى « الخام » التي يكتفيها الانسان على هواه . « يذنها » ويعمل جهده للخلاص من ربقها . وكان يزعم ان الواقع قبيح غاية في القبح ، ولهذا زى الناس يتوسلون بمختلف الوسائل للفرار منه ، والفن احدى هذه الوسائل . فاذا قضى الفن على نفسه بتصوير هذا الواقع كما هو ، وكما نعرفه حوائفنا وانفسنا ، فلا شأن لنا اذاً به ولا حاجة اليه .

ويذهب « وايلد » الى ابعد من ذلك اذ يقول ان الطبيعة تقلد الفن ، على عكس الرأي المعروف ، بمعنى ان كبار المصورين قد كشفوا الحجاب عن مناظر طبيعية لم يكن احد قبلهم ليراه كما هم رأوها ومشلوها لنا ، فكأننا طبعوا على تلك المناظر الطبيعية طابعهم الخاص وأزمو الناس بروياهم الخاصة . وكذلك « بزاك » المؤلف القصصي لا يصح القول بأنه وصف المجتمع الذي عاش فيه بل ان المجتمع يقلد النماذج التي اخترعها « بزاك » ويمثلها ويكيف نفسه على قالبها .

عمر فاخوري

« ملابقية »

« جورج دورهامل » من كبار ادباء القرنين في هذا العصر ، شاعر وراوي . قال ذات يوم لفتى من الكتاب يصححه : « هل انت صادق ؟ اذا فتعلم الكذب »

وكان نقدة الادب من العرب يقولون : « من فضائل الشعر ان الكذب الذي اجمع الناس على قبحه حسن فيه . وحبيك ما حسن الكذب واعتبر له قبحه . » وهناك ايضاً الكلمة المأثورة : « ادب الشعر اكذبه »

اذا كان نقدة العرب يعنون بهذه الأقوال غلبة المديح الكاذب على سائر انواع الشعر في عصور الرقي الى الملوك والاسراء ، فإن الاديب الفرنسي يذهب بفكره الى ابعد من ذلك . فهو يعني ان الاديب الذي ينظم قصيدة او يولف قصة انما يخلق عالماً خيالياً مختلفاً عن عالمنا الحقيقي على وجه ما هو اشخاصاً غير الاشخاص الذين يروحوهم ويفقدون في هذه الدنيا على مشيد منا ، او هو يعني ان العالم الذي يتقنسا اليه الفنانون ، وإن بذلوا جهدهم لجعل آياتهم الفنية مطابقة للواقع او قريبة منه ، لا يعدون ان يكون من باب الابهام والتضليل ، فهي خدمة من قام الاديب او من ريشة المصور .

وماذا يهمهم من قول الذي ( ص ) : « ان من الميان لسحراً » ؟ ولماذا قرن الشعر بالسحر ايضاً روية الرجاز في قوله :

لقد خشيت ان تكون ساحراً . رايصة مرأوماً شعاعاً ؟ يقول صاحب « العمدة » في تأويله ان السحر لاطاثة وحيلة صاحبه يخيل للانسان ما لم يكن ، وكذلك البيان يتصور فيه الحق بصورة الباطل والباطل بصورة الحق . فاذا ليست الشقة بين الرايين ، الغربي والعربي ، في البيان والشعر وفي طريقة الفن وعمله - بعيدة كما حسبنا لاول وهلة ، بل قصارانا اننا فضلنا بلفة العصر ، حقيقة عرفها العرب من قديم الزمان .

سأل احدهم منذ ايام الرواية الفرنسية النابغة « كوكليت » عن بطله قصتها الممتدة « كلودين » وما تضمنته من شخصية المولفة ومن سيرتها ، وكان الرأي الشائع ان فيها من ترجمة حالها شيء الكثير فاجابت قائله : « كلا ، انما ما كنت « كلودين » قط . . من اسهل الاشياء على الناس ان يروا في كل قصة يضها الكاتب شيئاً من ترجمة حاله ولكنها سهلة في غير موضوعها . ليس في مولتي « كلودين » حادث واقعي الا هذا وهو اني كتبت ، حقاً ، في المدرسة الابتدائية . انما ما عداه فاذب صرف . وبعد ، فهل تعلم ما اول واجبات الكتاب ؟ ان يكتب ، وقد كذبت . ان الفن محض كذب واختلاق . »

ولاننا نول فرانس في هذا المعنى اقوال كثيرة منها هذه الكلمة :



## صفحة شعر لشعر انا العصر بين

### ضحك كلها الحياه وكذب

اضحكوا اضحكوا ولو كان كذبا  
وانهبوا العيش بالذلات والاهو  
وتصبوا ناليس الصباية عيب  
ان من يسب انتاخر فضلا  
كنت صبا وكنت ابكي وكم  
ثم صارت تبكي وضحك منها  
ثم صرنا الى النفاق فلاها  
اطلب القرب كالشوق المعنى  
وكلانا يدري نفاق اخيه  
وكلانا يرى الغرام خطوبا  
لاهوى نغمة يفرح شذاها  
فاذا ماضى الصبي ذيل الفتن  
فاضحكوا وضحكوا ولو كان كذبا

طانيوس عبده

\*\*\*

وشادن تستميل القلب بهجته  
تخلد من جنان الخلد مبتم  
من صفوة الراح والسلسال يلاقي  
من فيه قد بحث فيها ما يلائمها  
له كأس تهيج القلب نحرها  
نلهو بروضة انس لا رقيب بها

ابو العباس

\*\*\*

### اسهري الليل واذرفي مثل دمعي

طال هذا البعاد جدا فن لي  
كلما قلت في غدر تلاقى  
لي شوق غا فاضحى هياما  
قد اذاب البعاد جسمي حتى  
عجبا كيف لا تكونين مثلي  
كل ذي لوعة يريد مثيلا  
واسهري الليل واذرفي مثل دمعي  
لك يامي خاطري والساني  
قد علمت الوفاء فيك ولكن

ولي الدين يكن

### قائد يفتح القلوب حنانا

دول بعد ان تقوم زمانا  
تتلاشى وتختفي كالظلال  
وملوك تسود في الارض حيناً  
ثم يفضي مصيرها للزوال  
انما الطفل بيننا سوف يبقى  
فوق عرش القلوب رب السرى

....

فورود الرياض جادت عليه  
بدنان اجمل منها من بنان  
وحبته كواكب الليل عينين  
بآيات طهره تطانان  
ورنين الاوتار اشبه شي  
بصدى ضحكك اللطيف الماني  
فوق عرش القلوب السرى

....

اترون الجميع بين يديه  
يتجارون لا يتنا - رضاه  
كل امر له ينفذ في احا  
ل رلو كان تانها معناه  
قائد يفتح القلوب حنانا  
وسلاحه ضحكك وبكاه  
فلهذا يقية في المهد عجبا  
وسقى هناك رب السرى

....

دول بعد ان تقوم زماناً  
تتلاشى وتختفي كالظلال  
وملوك تسود في الارض حيناً  
ثم يفضي مصيرها للزوال  
انما الطفل بيننا سوف يبقى  
فوق عرش القلوب رب السرى

نعمان نصر

الشاعر الداوي الشباب

\*\*\*

### من رباعيات الياس فرحات

وقائلة اراك حليف هم  
وصحكك يرفعون بأن تُسرّا  
فقلت لها اذا وقيت صحي  
ورغبتهم فقد وقيت شرا  
دعني من قلقهم فاني  
بههم من كل اهل الارض ادرى  
لو استرهتهم زراً لثوي  
لبت ولم اجد في الثوب زراً

\*\*\*

اذل شعوب هذي الارض شعب تراه بذكر سالفه ولوعا  
يروع وفي معابده اوان  
تباع بما عيت الجوع جوعا  
ولكن من تحرك وهوميت  
اذا مات الاباء بصدور شعب  
فقد ماتت مآثره جميعا

\*\*\*

احب النار لا كفرة ولكن  
لان النار مصدر كل نور  
واعشقا لان الدين فيها  
يزج الثائرين على القورور  
فان كان الشيطان والمري  
ورهبها هالكا في السعير  
لقد فضلت سكني النار معهم  
على سكني السماء مع الحوير



المسرد كايو - وهو الجالس

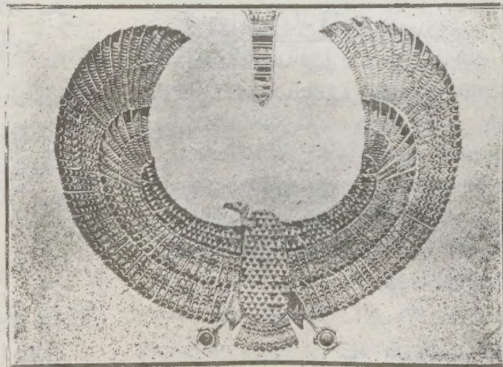


حمزة الدرويش الزعيم الدرزي  
الذي استسلم أخيراً يتزل من  
القطار في محطة سرغايا وهو  
يرتدي القميص



هيئة محكمة الاستقلال في الزمير التي حكمت باعدام المتآمرين ١٥١

كانهم قره بكير باشا  
من كبار قادة الترك وزعيم  
حزب التري الجمهوري الذي  
مثل امام محكمة الاستقلال  
في الزمير بتهمة المواجهة على  
مصطفى كمال وقد اظهر من  
الصراحة ورباطة الجأش ما ادهش  
المحكمة نفسها فبرأته



المقد الذي كان يتجلى به جيد ثوت غنغ  
امون وهو مؤلف من ٢٥٥ قطعة ذهبية

المر  
متصرف لواء

تباع الاموال





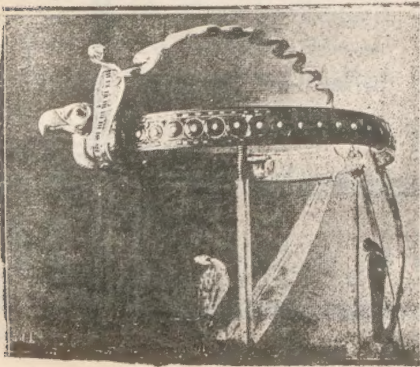
حمزه الدرويش في بحيلة  
سرغايا يغسل وجهه في دلو  
ما انتشله من بئر هالك وقد  
اعياه الحر الشديد



المسيو بريان يصطاد في نهر «الاور» وهو من كبار الموالين بصيد السمك



بالي في شومون فرنسا المالية



رأفت باشا  
هو احد كبار قادة الاتراك ومن  
اعضاء حزب الترقى الجمهوري وقد ادخله  
بين المتهمين في المؤامرة لاعتقال مصطفى  
كمال لكنه خرج بريئاً من التهمة  
ولأرأفت باشا مقام عال في الجيش التركي  
وقد تولى قيادة احد الفياق الكبرى في حرب  
الاناضول

تاج الذهب الذي كان يلبسه توت عنخ  
آمون في تابوته وفي مقدمته رأس عقاب وحية

توت عنخ آمون في تابوته وفي مقدمته رأس عقاب وحية

« على الخائنة قبل ان ترحب ببيتها وتحون زوجها ان تحفر قبرها بيدها لانه استر لها واضمن امواقها »

وقول الزوج الغاضب على اخته خنايتها « طلبت السلام عن طريق ثم البندقية ففي كان ثم البندقية يؤدي الى السلام »

تقد اجاد الماثون كثيرا . ولاغرو في ذلك وهو جوق ابيض . وتخلل التمثيل انشد بديعة من حضرة المطرب الشيخ محمد بنيت . ومع ان في الحضور كثيرين من العامة . وهم دون مستوى التمثيل روحيا . فقد خشعوا كان على رؤوسهم الطير . وسجدوا للدعوى كالجداول . وخرجوا خاشعين . فتبلى لي ان التمثيل الراقي من اقل الذرائع لا يقاطط العاطفة الروحية في الامة . فان الناس تجرع الى هذا الفن الشريف . وتستند اليه الهيئة في نهوضها كاسر لايد منه لامة تصعد على سلم الارتقاء . وخير التمثيل ما قاد العواطف الى خير المسالك واقل انواع التمثيل ارسنها تأثرا في حياة الموجد . بل ان التمثيل الراقي مظهر من مظاهر الحياة الروحية في الامة . ومجلى ارتقاها .

بيوت حنا خباز

## من هو ابن الكلب

### الاخلال وعبد الملك بن مروان

مدح الاخلال عبد الملك بن مروان بقصيدة . فقال له لم لا تسلم يا اخلال ؟ قال ان انت احللت لي الحجر ووضعت عني صوم رمضان اسلمت . فقال له عبد الملك ان انت اسلمت ثم قصرت في شيء من الاسلام ضربت الذي فيه عقك . فقال الاخلال شعره المشهور :  
ولست بصائم رمضان طوعاً  
ولست بآكل لحم الاضاحي  
ولست بقاتم ايدي اناذي  
ولكنني سأسهرها شمولا  
فقال له عبد الملك وما بلغ منك الشراب . قال : يا امير المؤمنين اذا شربتها غالرت اهورن علي من شمع نعلي . فقال قل فيه شعرا والا ضربت عقك . قال الاخلال :

اذا ما ندمني علي ثم علي  
جعلت اجر الذيل مني كاذبي  
عليك امير المؤمنين امير

....

### فتيان الشاعري

دخل فتيان الشاعري حماماً اوها شديد الحرارة وكان قد شاخ فقال ( مضطرباً البيت الاخير ) :

ارى ما حمامكم كالحميم  
نكابد منه غنا وبؤسا  
وهدي بكم تسطون الجدي  
فا بالكم تسطون التيسا

\*\*\*

## فن التمثيل

### -- عكاز الامة في نهضتها الروحية --

مثل جوق ابيض مساء اليرما . للماضي مأساة - عاصفة في بيت - فكان لها في نفسي من التأثير ما حلني على كتابة السطور التالية :

### حكاية الرواية

اجبت امرأة غير زوجها . والزوج يتوهم ان المحبوبة هي اخته لاروجته . فاستدعى اخته اليه على انفراد وانثبا على ذلك . ونصح ان تقطع علاقاتها مع ذلك الشيق . لانه لا يصلح لها بملا .

اما اخته فكنت عنه الحقيقة . ودافعت عن الرجل المشار اليه دفاعاً ظاهرياً . على انها هي ايضا بدورها انفردت بامرأة اخيا واملت عليها النصائح والارشادات لتعدل عن خيانة زوجها . فلم ترع الزوج العاشقة . لانه ينجو الطريق ولا ينجو العاشق . . .

واخيرا علمت الاخت الى تحكيم السلاح . فاطلقت رصاص البندقية على الشيق المتسلل فوقع في الارض تنهبط بدمه الخياط الصريع . ولم يكن بالصريع . بل جرح الى حين .

وحوماً على شرف اخيها وعرض زوجته اشامت ان امراته اخيها اطلقت النار على الخن المتسلل حرصاً على كرامتها . ولم يكن من يكذب تلك الإشاعة . فسر اخاها الخبر كثيرا لانه صدقه . واسرع الى المحكمة وصرح امام القضاة انه هو النال . فحكمو عليه بالسجن سنة . فقتل الحكم بسرور لانه في سبيل زوجة طاهرة . على ما كان يزعم .

فعمت الزوجة الطائفة الفرصة . ولادت بعشيها بعد شفائه بالرغم من انذارات امها واخت زوجها المشار اليها . ففرحت ببيتها وطفلتها واقاربها واصوت بعشيها الخزون وهو ابن عم زوجها . ولا انتهت مسدة السجن . اطلق سراح الزوج ووفى على حقيقة الحال . فبحزن وغضب الى النهاية .

وزاد الطين بلة ان الطفلة مرضت زهال وانتهت امرها . وماتت هنا انكسر قلب الزوجة .

وندمت على ما كان منها . ونار عليها ضميرها . فالت الى حضرة زوجها معترفة نادمة . وفاهت من عبارات التذمة بما يوق له الجهاد . وزوجها جامد معبس تحت تأثيرات عوامل متعاكسة هي الحب والشهامة وعزة النفس . وكنت تلك الحاضرة ههبة للامانة .

واخيرا وقع نظير الزوجة على منديل ابنتها الفقيدة . قرمت نفسها عليه وانغمى عليها . ثم شعثت وفاضت روحها بين يدي زوجها وهكذا ختمت المأساة .

....

ان غرض الرواية كما لا يخفى تعزيز الترابط العائلي . والحرس على الامانة الزوجية . وقد ورد في اسم التمثيل كثير من الحكم كقول الزوجة النادمة :



H

كلسات هولبروف

H

H  
O  
L  
E  
P  
R  
O  
O  
FHoleproof  
HosieryH  
O  
L  
E  
P  
R  
O  
O  
F

انظر الى هذي الساتة وظرفها  
صحت بُنيّتها دلان قوامها  
إنّ الجوارب في الجمال مزينة  
غير الجوارب ما يكون هيلة  
فالباس من بعد التجارب كلها  
تباع في كل المخازن بعاب صفر

وامدح بحاسنها على المكشوف  
كيدت بساق كالغزال خفيف  
تغني فوائدها عن التعريف  
مع قلة الإنفاق والمصروف  
قد فضلوا كلسات «هولبروف»

H

كلسات هولبروف

H

## خواطر الشعراء

## ولا تترابني لقد

رويدان شمس الحياة ولا تدعني في الغروب  
فما نال قلبي مناه وما ذاق غير الخطوب  
حنايبك داعي الرحيل اقضي كسدا مرغين  
ولم توب بعد الغليل فهلا ودعنا ملين  
اقتني الحياة سدى وما طال فيها المقام  
اما نحن في المتسدا فسرعان يأتي الختام  
الافسحة في الاجار الا رحمة او رجاء  
الاهلة او بسدل الا عفو عند القضاء

...

حنايبك اين الذهاب واين مصير النفوس  
الجنار هذا القرب اتيغ سبل الشموس  
لماذا تزلنا بها وصرتا عليا عبيد  
اذا كان نوح السهي مصير النفوس العتيد  
اذا كان قصد الصمد بذاك عتاب النفوس  
فما ذهب هذا الجسد ليفقدو شريك البؤس  
بربك قل يا دليـل الى اين تقضي الطريق  
فقد حاربني الـلال امام القلالم المعجق  
ستترك هذي الربوع كشمس دهاها العياب  
والشمس صبحاً رجوع اليس لنا من ارب  
نخني كذا جاهلين - يارنى مطايا الاسف  
ويبقى الملا ذاهلين فطوبى للعقل عرف  
كفأك عنا يا فـكر تعبت بلا طائل  
فما نحن الا اثر على الرمل في الساحل  
سنبقي قليلاً هنا الى المد حتى يعود  
فيضي سراعاً بنا الى البحر - بحر الخلود

...

اشمس الحياة اغربي ولا غهليني لغد  
فما حاصل مطلبي ولو طال عري الابد  
اشمس الحياة اسرعي وغبي فانت خيال  
اشمس الخلود اسطعي اليك اليك المال

نسب عريضة

## كم حاولت هدمي معاولهم

قد ضقت ذرعاً بالحياة ومن يغدوت في بلد تكسفي  
كم من صدق لي في انساني وكان تحت ثيابه افعى  
يسعى فيضفي لئن ملمسه عني مسارب حية تسمى  
كم حاولت هدمي معاولهم والى الاله فزادني رفعا  
اصبحت فرداً لا يناصرني غير البيان واصبحوا جمعا  
ومناهم ان يحطموا ابدي قلما اثار عليهم النعنا  
ولرب حر عابث نقر لا يصلحون لعله شمس  
من ذوا السني ويكلا نبي في هذه الدنيا ومن يرعى  
لاجاه يحسني ولا مدد عني يرد الكيد والذعا

حافظ ابراهيم

## بأمة في احتياج .. لآخرة الخطايا

قد ضاع عري بين التفريط والانصراف  
فلم يفرني اجتهادي ولا وقائي احتياطي  
الى م دنياي تبني كثيرة الاغلاط  
لقد ركبنا حورنا المهتبا بالمسايط

...

يا أمة في احتياج لآخرة الخسايط  
لا في حزيران ربح لها ولا في شباط  
طار الحديد غلي عشا حديث البساط  
اوحال بغداد هلا شوارع من مطاط

...

يهولني ما ارى في العراق من الخطايط  
ما للفرات ايبقى مجمعا في الرباط  
ودجلة بشوان تفلتت في البلاط  
كأن دجلة تدري تا جري في الشواطى

\*\*\*

قل للرووس الى م التسريح بالامشاط  
فوق الصراط بقيتنا ما بين شاط وشاط  
وكم راينا شعوباً تجوز فوق الصراط  
طالعت وجه بلادي بقبضة وانبساط  
لو اخاضت لارتنا مسمي بلا اجباط  
يا مصر غني عراقي بنعمة الاقباط  
اواه من حشرات مقطعات نيساطي  
علي الشرفي





## الاحرار المصورة

اسبرغة، اوتيت، الشارقة، دنانير، رزاق

اصحابها : سعيد صباغة جبران توني خليل كسيب  
عنوان الخرات : ادارة الاحرار المصورة  
الاشترائك في سوريا ولبنان ٣٠٠٠ غرش سوري  
وفي الخارج جنيه مصري

اجمل الازياء

ارخص لاقبشة

واحسن الاسعار

تجدها في محلات :

نعوم ابي راشد

وولاده

بيروت : سوق الطويلة

دمشق : سوق الحميدية

يافا : سوق عوض

- ما هذا الازدحام ومن أين يخرج هذا الجمهور؟

- من محلات لطف الله ملكي واولاده، بيروت بسوق الطويلة

## مستوصف

الامراض الزهرية والجلدية والمسالك البولية

الدكتور

يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعتي باريس وزيان

العيادة بباب ادريس • عند مدخل سوق الجميل

واعيد الزياره من ٧ وبصاف ١٢ ونصف ومن ٢ الى ٧

يالج بدون ألم وعلى أحدث الطرق العملية كل امراض مسالك  
البول والمهايات الجلدية وامراض منابت الشعر وسواها

## العنبول

كهرباء تسري في جسمه فتجدد النشاط والقوة مر كب حصوي  
من العبر والملك والورد والمنستر لذيد الطعم ، ذكي الرائحة

❖ الدهان المغربي العجيب ❖

مفعوله ، دهش في تقوية الاعضاء

العنبول والدهان المغربي العجيب من مستحضرات مامل

سالم خليفة الشهيرة بانتظر المصري

تطلب من اجز اخانة سالم

باب ادريس \* بيروت

وتباع فيها ايضاً كل المستحضرات الطبية وتركب الادوية

بحسب سائر الفارماكوبيات بكل عناية

## جكاة العدد

## في دهر اليز فينيسيا

القصة التي تتروأون في ما يلي وقعت بين يدي عتيق موت كاتبها في مستشفى المجانين في سان سرفولو حيث كان محجوراً عليه بضع سنين . وكنت قد جئت فينيسيا لدرس المرضى النازلين في ذلك المستشفى حاملاً كتاب توصية لمدبره فتلطف واعطاني من أوراق ضيفه المتوفي ما يسهل المهمة التي جئت لأجلها فتسختها وها أنا اليوم انشرها بعد ان مضى على حوادثها خمس وعشرون سنة . وكنت متصرفاً اذ ذاك الى دروسي واجباتي لا اكثرت خجل فينيسيا ولا يستهوياني ما فيها من القصور والاثار التي ابدع فيها الامراء ( الدوقات ) ماشاء الابداع اما اليوم وقد مضى عهد الشباب فاني اعرض بنان الندم واحن الى ذكرى تلك الليالي التي كنت اقضيها على شرفة الفندق امتع العين بجبال بحيرات فينيسيا التي ما اوجد الله لها شيئاً في كل ما صنعت يداه . وها أنا انقل الان مذكرات ذلك المجنون وقد اعطانيها مدير المستشفى في احدى تلك الليالي فكنت حريصاً عليها حرص البخيل على درهمه

قال المجنون :

عن مستشفى سان سرفولو في ١٣ ايار سنة ١٩١١

اما وانا الان مجنون آوي الى حجره في هذا المستشفى اليومي الاخير فلا زل دون ما خشية الحوادث والاسباب التي ادب لي الحجر علي ورائدي فيها الحقيقة كل الحقيقة . ولا يميل لك يا قارئني الي واحد من اولئك المعتمهين الذين يسردون الصعائف بالشكوى من غلظة طيبة كالواضحيات او من فضيحة غائبة ارادوا دقها في زوايا اللسان ، لا لت ذلك الرجل ، وما حجري في المستشفى سوى ملجأ امين لا اطلقني الى سواها ولا تتزع نفسي الى هجيرها ما دمت حياً . فباركة تلك الجدران العظيمة والنوافذ المشبكة بالحديد ، ففي السد المتع بيني وبين بني البشر تدفع عني عاديات الذين اوكل اليهم امر القضاء في الناس . اقول هذا ولا اخشى والحمد لله ان يطاني عقابهم اذا قرأوا اسطري هذه لاني مجنون اثبت الطب والنساء جنوني وسجل اسمي في ذلك الكتاب العريب ، وما تركت واسطة لاثبات جنوني الا واتخذتها منذ ومأنت رجلي عتبة هذا البيت . فكسهم تفرغت على القرب ولكم هجعت على الخادم ولكم مزقت من ثياب ايها المدير وجماعة الادباء . اني قد جئت الخجون المطبق . وهكذا بت انعم بالطبنة والسكون الى ان تحين الساعة الاخيرة

لقد عرفت اذن اني لست يذي جنة وما أنا الا ضحية حادثة مخيفة ياللي العاقل تصديقها ولكها والله حقيقة لا غبار عليها . فاسمع ولد التحس يرم ولادتي فقد جئت فقيراً وكسولاً وريبت في حضن عائلة بعيدة النسب قليلة الثروة فارسانني ابني الى اعظم مدرسة في فينيسيا فالتقت بين ارباب كلام ذو حسب رفيع وبينهم واحد هو الكونت ادوارد كورنالي وسيجي الكلام عنه

ما احرزت من العالم نصيباً كبيراً بالرغم مما توفر لي من اسباب

التجاح في الدروس . حتى اذا ما خرجت خيري والدي في انتقاء المهمة التي ارغب فيها فعال الكسل دون اختياري كيف لا وانا فينيسي صميم ولدت تحت تلك السماء الصافية والهواء البليل ، وما فضل فينيسيا على غيرها اذا كان ريدبا يشتغل كغيره من باقي المخلوقات ؟ ولقد شغفت بها ايما شغف ، باضها وبخاضها ، بنعيمها وبسوسها فاصبحت وفي النفس نزعة الى درس ذلك الماضي والتفتيح عن تاريخ ما تولى من الاحيال . ولكيني كنت فارغ الوطاب خالي الجرب ومثل ذلك المطلب يقتضي مالاً ومالاً كثيراً

بحث طويلاً وقدحت زناد الفكرة ليلي اجد من لئال ما يساعد على قضاء تلك الامنية حتى قادني السيار ذات يوم الى كنيسة سانت مارك وما كنيسة سان مارك الا مثال الكلال التي واية من ايات الهندسة والجمال خلست على مقعد تأمل ما فيها من رخام يدبر وتصريح دقيق فاستهواني الذهب البراق واستشعرت الفقر بأشد معانيه .

واني شاردي في بيده الخيال ذكرت ماقراته صبيحة ذلك اليوم في احد المخطوطات القديمة في سجلات البلدية من عهد مجالس التنشيد . قالوا ان افاقاً ألمانيا يدعي هانس كروبر يدعي معرفة تحويل المعادن هبط فينيسيا في اواسط القرن الثامن عشر وله فيها اتباع واشياع .

ما مر ذلك في خاطري حتى كان حجاباً كشيئاً ازيح عن عيني وها تتطاعان الى قبة كنيسة سان مارك وما يتألق عليها من الذهب الزاهج وقلت في نفسي : علام لا ابحث عن ذلك السر وهنالك ما يشهد ان ألمانيا قد اهتدي اليه . ليس عجيباً ان اجد شيئاً من آثاره فاقبها ولعلي بذلك اثر على مفتاح الثروة .

وعقدت العزم على العمل والتصرف في التعمق في درس الكيمياء العملية وما لبثت ان ايقنت ان استصناع الذهب ليس بالامر المستحيل وما هو بالخرافة والشعوذة . لقد اهتدي الالمان الى السر ولا بد ان يكون اورثه بعض اشياء الفينيسيين . ولا هتدين انا اليه ولو ذقت لاجله الامرين .

وكان بين اشياع الالمانى كما يروون كزنته اسمها بربارة كورنالي يقول معاصروها انها كانت تتخذ ذكاً . وقد اعادت مجد رببتها المقدم وثررتها المتداعية .

ويقولون ايضا انها هي التي دمت قصر آل كورنالي وملأته بالرسم من صنع المصدر الزائفة بياترو لونغني .

عرفت ذلك فاقبعت ان تلك الثروة البعيدة لم تهبط على الكوننة من السماء وانما جاءت بعد اهتدائها في سر استصناع الذهب . وليس غريباً ان يكون السر اتصل بمفيدة ادوارد وهو يستمره لمفقتة الخاصة .

وكنت اعرف صورة الكوننة كورنالي وقد رأيتها بين الرسوم التي ترين قاعات القصر واروقته ، في رسم بعض افراد الاسرة وقد جلدوا الى مسرائد اللاب ، ووقفت الكوننة في وسطهم بمجها الطبعي . وفي يدها اسطورة مكسوة بالارقام والاطلام

ترى كيف لم انتبه الى تلك الارقام والاطلام ؟ وكيف لم استترع انتباهي سارك الحفيد ادوارد وهو يحرك اذبال الترف والنعيم والمعروف عند القوم ان والده ضيع ثروته الكبيرة بين الكاس والطاوة الخضراء



الموعد رابط الجأش لا يفتقني سوى امر واحد وهو المكان الذي يستقبلني فيه ادواردو . في رواق الرسوم ام في قاعة التدخين وعندي ان هذه افضل من تلك لفتوا وانفرداها ولكن ساندرو الامر حتى في الرواق ولا اخال ادواردو الرجل العنيد فهو سيح لي بسر . ويفتقر لي سلوكي معه هذا السلوك المستنكر .

ووصلت الى قصر كريمانلي فقادني الخادم الي رواق الرسوم وانصرف . فدخلت متعبلا . وبصرت ادواردو واقفا امام الرسم الكبير التي تبدو فيه الكونته واقفة وبجدها الاسطورة . مشيت اليه فلم ينتبه لسخري لانه كان متحررا بكليته الى النظر للصورة . وقبل ان يصيح صوتا او يأتي حركة عاجلته بالكلمة ومارحته على الارض وبدأت اشد وثاقه . ثم اخرجت مدسدي وصوبته الى دماغه واخذت افهمه ماذا اريد . ولم يكديسبع كلامي الاولي حتى امتقم لونه وضاع صوابه . ورايته لا يضي لي ما اقول بل كان خاصا الى نقطة معينة في الحائط . فظنرت بدوري ويالمول مارأيت . رأيت ما اجد الدم في عروقي وكادت تنفك له ضربات قلبي فانلقت اصابعي المدس وقف شعر رأسي من النزاع .

الكونته في الصورة تتحرك ببطء . كأنها تدب فيها الحياة . تحرك الاصبع اولا ثم الكف ثم الذراع اليمنى وعقبها الذراع اليسرى . وتحرك الرأس والتفت الي . وارتمت القدم كمن يحطو نصف الخطوة ثم القدم الاخرى . وقابل الثوب . ورايت الكونته تخرج من الصورة الملطقة من قرن ونصف وتحتي متعبة . لم يكن ما رأيته ومما بل هي الحقيقة فقد فرخ موضع الكونته من الصورة وشاهدت مكانه بقعة بيضاء .

اجل قامت الكونته تدافع عن سرها الذي صانته جيلا فجيلا . واقبلت علي فوقت مني على خطوتين . ومدت يدها الثميلة الباردة وربتت على كتفي وشررتني بنظرة من عينها الجامدين . فاجذتني رعدة العجب واستشعرت الارض تغور تحت قدمي وما بلت ان اغني علي

\*\*\*

وافقت من اغاني فاذا بي مسجى على فراش ومشدود الوثاق وقد وقف في زاوية من الغرفة ادواردو يجاذب مدبر مستشني المجانين ، والي وامني جاثيان قرب فراشي يندفان دمعاً سخيا وهائلا على مائدة صغيرة رأيت المدس والكلمة راجل . . . . . ادلة الجوعة . لا لست مجرماً . فقد خدمني الحظ وقرر الطبيب ومدير المستشفى اني مجنون . ولا بأس في ذلك وانا اسفجد الاسف . . . . . فلقد كدت اميط النقاب عن ذلك السر العظيم لولا تدخل تلك الكونته العنيدة .

\*\*\*

بعد اعوام

قال الكاتب : وحدث اني كنت في فينسيا ومررت بقصر آل كريمانلي فخطرت لي ان ازور متحف الرسوم فيه . فاذا هناك ذلك الرسم الكبير الذي يغطي من الحائط قسمه الاكبر واذا هناك بقعة بيضاء يجهم جسم الانسان وحولها افراد آل كريمانلي جالس يلعبون .

خايل

فقام الابن يفتق عن سمة وينثر الدنانير بين حانات باريس ونوادى لوندن ليس ذلك ذيللا على انه ورث السر من جدته الكونته . اذن لماذا لا اقساه الفوائد وانا الذي انتهت الي وجوده . كما انتبهت سواي ؟ ولكن كيف السبيل الى ذلك ياترى ؟ . . . . . يجب علي بادي . ذي بدء . ان اجتمع بادواردو . واطنه اليوم في فينسيا . اذن ساجتمع به غدا . وهكذا كان .

فصعدت في القاعة الى قصر كريمانلي . فادخلني الخادم الى القاعة الكبرى وفيها ذلك الرسم الذي اشرت اليه . ولم يكن يصحني منه غير صورة الكونته بربارة . فقد استرعى انتباهي ما في تنظيم وجهها من هابة وجلال وقسوة وكبرياء . فكأنها والاسطورة في يدها تقبض على سبب القمة تهدد به كل فضولي تحمله النظر الى الامام على سرها ودخل ادواردو فقطم مجرى افكاره . فتلقي مرحبا بالباء وحديثي عن اسفاره ثم استطلعتني طلع امري ببشاشة عرفنا فيه ايام كنا كثيرين وصديقين وسأني اذا كنت عول اختيار المهمة التي اتوق اليها . فترددت ولم يكن جوابي صريحا وقلت في . اقلت اني توات الى التتبيب في اساطير الاولين .

فكان يصغني الي مجنن عاطفا غلي مبلي الى اثتافه شغفي بالاستطلاع والتعمق في الابحاث التاريخية حتى وصات به الي ما اكتشفته من الاخبار عن جدته الكونته بربارة واشرت الى صورتها في الرسم . فقتطبت اسرته بادي . ذي بدء . ولكنه ما لبث ان تضاحك وقال :

= لعلك عثت على رسم جديد لطبقي الكونته . اجارنا الله منكم يا رجال العلم . فلقد غني الي انه قد نشر في باريس في الاونة الاخيرة كتاب جاء فيه ان بجائفة افرنسيا يزعم انه عثر على مراسلات تشير الى علاقات . . . . . ودية كانت بين الكونته ذلك الافاق الشهير كازانوف .

كان يتسول ذلك ناظرا الي بطرف عينه . فضحكت بدوري وقلت له :

= ليس الامر بالتقريب يا عزيزي ادواردو وما يدريك ان كازانوا نفسه هو الذي علم جدتك الكيمياء . وقد كانت فينسيا على ذلك العهد بورة السحر والسحرة الذين كانوا يؤمنوا من كل حذب وصوب فظهر الامتناع على وجه ادواردو وغير مجرى الحديث ماندا الى مسألة المهنة وعرض علي بعض المال ووعدي انه ياعدني في كل ما احتاجه . فضحكت في سري من بساطته وتركته ورحلت افكر في وسيلة لاكتشاف سره وصممت انتزاعه منه رضي ام غضب .

وظللت اتردد بضع اسابيع على كيسة سان مارك اقضي فيها الساعات الطوال شاخصا الى القبة الذهبية اناجبها واستوحيا ذلك السر الذي ما برح الغاية التي يطمح اليها الانسان منذ الازل . الى ان صحت عزيزتي علي العمل والذهاب ثانية الى ادواردو فاختيت به ولا اخرج من عنده الا وقد نلت منه مئتي . . . . .

وحان يوم العمل وازفت الساعة الزهية وكان ادواردو قد دنسب لي موعدا في الساعة السادسة وكنت قد اعددت عدتي لانضرب الضربة القاضية . فتروت بمدس رقامة وحبل ممتين . وهرت اليه قبل

## هدية العمر دموس للامة اللبنانية



شبل دموس : وماذا يريد الشعب اللبناني احسن من هذه الهدية .. عجائب مخلوقات هي ... واذا استحكم في جيبه الافلاس يمكنه ان يبيعها « لالنتيكخانه » ... والمنكي ان يقول ايوب ثابت اننا لالنجمن الاختراع ... فان هذا الدستور على الاقل بسبعة اعصاب وهو لا يشكو وجعاً في معدته